(وإن لا يفعلوا) بنصر أولا (بإحسان) إلى أن لا يخصهم من الوصال إليه ولا عرض الطاعات عليه (فبالكل قويهم ضعيفهم)
أي بأكل حقه

2856 أوصيك أن لا تكون لعانا) حم تخ طب عن جرموز بن أوس) قال الشيخ حديث صحيح
صيغة المبالغة غير مرادة هنا فالمراد نفي أصل اللعن أي لا تلعن محترما ولو كافرا إلا بإيمانه لأن
اللعن يعود على اللاعن ويجوز لعن الكافر غير المعين كلعنة الله على اليهود والنصارى
لعنة الله على الكافرين

2857 أوصيك أن تستحي من الله تعالى كما تستحي من الرجل الصالح من قومك) الحسن بن سفيان طب هب
عن سعيد بن يزيد بن الأزور قال الشيخ حديث صحيح
قال قلت يا رسول الله أوصني قال فذكره لأن الله تعالى مطلع عليك في جميع الحالات فمن استحضر هذا
تجنب المعاصي قال الحفني أي بهذا التشبيه لفوتها خشية الحياء منه تعالى

2858 أوصيك بتقوى الله تعالى والتكبير على كل شرف) ه عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
بامتثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه وقال العلقمي التقوى اسم جامع للتحرز من جميع
ما أمر الله أن يتحرز منه فما خاف يحذر العبد تضييع الواجبات والمندوبات فيتقيه وما خاف
يحذر ارتكاب المحرمات والمكروهات فيتقيه وما خاف يحذر أعلى الدرجات فيتقيه بأن لا
يشتغل بما دونها (والتكبير على كل شرف) أي محل عال قال المناوي وذا قاله
لمن قال له أريد سفرا ... وذكر العزيزي وصايا فانظرها فلتراجع

2859 أوصيك بتقوى الله تعالى فإنه رأس كل شيء وعليك بالجهاد فإنه رهبانية
الإسلام وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن فإنه روحك في السماء وذكرك
في الأرض) حم عن أبي سعيد) الخدري قال الشيخ حديث صحيح
أي بحدوده (فإنه رأس كل شيء) من أمور الدنيا والآخرة إذ هي تجنبه كل منهي
عنه وفعل كل مأمور (رهبانية الإسلام) أي كما أن ليس عند النصارى عمل أفضل من
الترهب ففي الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد والرهبانية أصلها من الرهبة الخوف كان
النصارى يترهبون بالتخلي عن اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة
عن أهلها وتحمل مشاقها حتى أن منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في
عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام ونهى
المسلمين عنها وأمرهم بالجهاد فإن زهد أصحابه تخلوا للتعبد فلا تخلي ولا زهد
للمسلم أفضل من بذل في سبيل الله (وتلاوة القرآن) أي الزم ذلك (فإنه روحك) بفتح

الراء أي راحتك أي السماء (وذكرك في الأرض) قال المناوي بإجراء الله الألسنة بالثناء
الحسن عليك عند ذوي الروح والأدب

2860 أوصيك بتقوى الله تعالى في سر أمرك وعلانيته وإذا أسأت فأحسن
ولا تسألن أحدا شيئا ولا تقبض أمانة ولا تقض بين اثنين) حم عن أبي ذر قال الشيخ حديث صحيح
(في سر أمرك وعلانيته) أي ظاهره وباطنه (وإذا أسأت) أي فعلت سيئة (فأحسن) أي
أتبعها حسنة تمحها (ولا تسألن أحدا شيئا) يمكنك أن تستغني عنه وإلا فقد يجب السؤال
(ولا تقبض أمانة) تعجز عن حفظها أو تقدر لكن لم تثق بأمانة نفسك فيحرم قبولها
في الأول ويكره في الثاني فإن قدر على الحفظ ولم يكن ثم غيره وجب أو كان ثم غيره
استحب (ولا تقض بين اثنين) أي ما لم يتعين عليك ذلك قال المناوي وخص
لأبي ذر لما أنه يضعف عن ذلك

2861 أوصيك بتقوى الله تعالى فإنه رأس الأمر كله وعليك بتلاوة القرآن وذكر
الله تعالى فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض عليك بطول الصمت إلا
في خير فإنه مطردة للشيطان عنك وعون لك على أمر دينك وإياك وكثرة
الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه عليك بالجهاد فإنه رهبانية
أمتي أحب المساكين وجالسهم انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك
فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عندك صل قرابتك وإن قطعوك قل
الحق وإن كان مرا لا تخف في الله لومة لائم ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك
ولا تجد عليهم فيما تأتي وكفى بالمرء عيبا أن يكون فيه ثلاث خصال أن يعرف
من الناس ما يجهل من نفسه ويستحيي لهم مما هو فيه ويؤذي جليسه يا أبا ذر
لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق) عبد بن حميد في
تفسيره طب عن أبي ذر) قال الشيخ حديث صحيح
بتقوى الله) أي الزمها (فإنه) أي لزوم التقوى (رأس الأمر كله) فإنها وإن قل لفظها
جامعة لحقه المعهود والخلعة شاملة لخير الدارين (وعليك بتلاوة القرآن) والعمل بما فيه
(وذكر الله تعالى) أي الزم ذلك (فإنه) أي لزوم ذلك (ذكر لك في السماء) يعني ذكرك
الملأ الأعلى بسببه بخير (ونور لك في الأرض) أي يعلوك بين أهلها (عليك بطول
الصمت) أي الزم السكوت إلا لا ينبغي من نحو سب وغيبة لما يؤخذ منه التعليل
فلا تطلقه لسانك (إلا في خير) كذكر وإصلاح بين الناس (فإنه) أي طول الصمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)